المادة / طبقات القراء ودفع المطاعن عنها

تعريف الطبقة في اللغة

١) عند ابن فارس

الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه ومنه الطبق تقول أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني، ومنه أطبق الناس على كذا: كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقا للآخر لصلح.

وقد يأتي بمعنى الحال [لتركبن طبقا عن طبق] أي حالا بعد حال.

٢) عند بن منظور

الطبق غطاء كل شيء والجمع أطباق. وتطبيقه أي غطاه وفي الحديث [لو كشف طبقه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره.

والطبق: كل غطاء لازم على الشيء.

وتطابق والمطابقة المساواة والموافقة.

وفي الحديث [لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض] أي تغشى الأرض كلها.

وقد تأتي للحال قال:

والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات وقال ابن الأعرابي الطبق: الحال على اختلافها، ومنه لتركبن طبقا عن طبق] أي حالا بعد حال يوم القيامة وعن ابن عباس لتصيرن الأمور حالا بعد حال في الشدة.

~~وقد تأتي بمعنى الجيل~~

ويدخل في معنى الطبقة الجيل والقرن دل عليه الحديث [خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم].

وفي الاصطلاح:

القوم الذين أخذوا عن الشيوخ وتقاربت أسنانهم في الأعم الأغلب. وقد ينضم لهذا المعيار معايير واعتبارات أخرى كالزمان والمكان والنسب.

الطبقة باعتبار الزمان

ليس لها مدة محددة مجمع عليها وهي بحسب المؤلف وأقل ما جاء في قصرها ١٠ سنوات وأكثرها ٣٠ سنة في الطبقة الواحدة

استعمال القرآن لكلمة الطبقة

لم تأت في القرآن إلا في ثلاثة مواضع

١- الملك [الذي خلق سبع سموات طباقا] أي كل سماء مطابقة للأخرى

٢- نوح ﴿ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا﴾ كالمعنى السابق
٣- الانشقاق ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ أي لتصيرن الأمور حالا بعد حال.

استعمالاتها في السنة:

١- في صحيح مسلم من حديث طويل في كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية
﴿ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة. كلما
أراد أن يسجد خر على قفاه﴾
قال الهروي الطبقة فقار الظهر أي صار فقارة واحدة كالصحيفة فلا يقدر
على السجود لله.

٢- في صحيح مسلم كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تسبق
غضبه.
﴿إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين
السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة.

٣- وجاء في حديث ﴿ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم سريع الرضا سريع
سريع الغضب فهذه بتلك ومنهم سريع الغضب بطيء الرضا، ومنهم بطيء الغضب
بطيء ~~سريع~~ الرضا فهذه بتلك ومنهم بطيء الغضب سريع الرضا.

٤- من حديث لابن ماجة ﴿أمتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى
ثم الذين يلونهم إلى مائة وعشرين سنة أهل ود وتراحم ثم الذين يلونهم إلى مائة
وعشرين سنة أهل ....

نشأة علم الطبقات

علم الطبقات علم إسلامي النشأة الأصل فيه قول النبي ﷺ ﴿خير القرون قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم﴾، والقرن هنا يعني الجيل
واعترف بذلك المستشرقين بأن علم التاريخ أول من ألف فيه هم
المسلمون ومنهم روزنتال المستشرق.

ابن سعد قسم الصحابة إلى خمس طبقات، توفي ٢٣٠ هـ
والحاكم قسمهم إلى ١٢ طبقة.
وقسم العلماء التابعين إلى ٣ طبقات كبار التابعين وهم من أخذوا
عن العشرة المبشرين بالجنة وأواسط التابعين وهم من لقي كثيرين من
الصحابة وصغار التابعين وهم من لقي القليل من الصحابة.

أول من ألف في الطبقات

١- الهيثم بن [عدي] ت ٢٠٧هـ
٢- الواقدي ٢٠٧هـ
٣- طبقات ابن سعد ٢٣٠هـ

فوائد معرفة علم الطبقات

١- معرفة القرون الخيرية في هذه الأمة وما يترتب عليه
أ- إثبات العدالة لهم (الصحابة).
ب- يحرم سبهم وإيذاؤهم
ج- صدقهم في كل ما أخبروه
د- إظهار جهدهم وفضلهم في خدمة الدين والشرع
٠ الهجوم على الصحابة مقصود به الهجوم على الدين
٢- التأكد من التلاقي بين الرواة
٣- معرفة التدليس في الروايات
والتدليس معناه: رواية الراوي عمن لقيه ولم يسمع منه بعض الأحاديث فيرويها عنه موهماً أنه سمعها منه، أي سمع منه بعض الأحاديث ودلس عليه في الأخرى
أو لم يلقه ويروي عنه موهماً أنه لقيه.
٤- التأكد من ثبوت الرواية بين الرواة
٥- معرفة المراسيل من المرويات.
المقصود بكتب المراسيل كـ (مراسيل أبو داود) أنهم يُبيِّنون من سمع ومن لم يسمع
٦- التمييز بين الرواة وأحوالهم.
فيظن أن أحدهما هو الآخر. فيكون علم الطبقات هو أحد التمييز بينهما.
٧- معرفة العالي والنازل من الأسانيد
العالي أفضل من النازل إلا أن تكون في النازل مزية عن العالي
٨- يمكن التغلب عن نقص بعض المعلومات عن الرواة بدراسة علم الطبقات
٩- تمييز عيوب الإسناد كأن يروي الراوي عن شيخ هو في طبقة أعلى من طبقة شيخه بطبقة أو بأكثر.

Date : ....   Page : ....

علوم تشابه علم الطبقات

١- كتب تراجم الرجال

العلاقة بينهما: عموم وخصوص وجهي: يشتركان من وجه وينفرد كل منهما في وجه

١- يشتركان في الترجمة للرواة.

٢- ينفرد علم الطبقات بتحديد الطبقة

٣- وينفرد علم الرجال بالجرح والتعديل للرجال.

٢- علم التاريخ

قال السخاوي: حقيقة التاريخ هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة مع تعديل وجرح ونحو ذلك.

١- ينفرد علم الطبقات بتحديد الطبقة

٢- ينفرد علم التاريخ بذكر الوقائع والحوادث

ما يحتاج إليه دارس علم الطبقات

١- تمييز أسماء العلماء بدقة حتى يتميزوا ولا يختلطوا، فيختلط الحكم على الرواية كأن يكون أحد الراويين المتشابهين في الأسماء ثقة والآخر غير ثقة

٢- معرفة المواليد والوفيات

٣- معرفة الحوادث التاريخية الهامة [كالهجرة من مكة للمدينة، وغزوة بدر، وغيرها من الحوادث المهمة]

متفرقات من المحاضرات

كتب ذكرت أثناء المحاضرة.

١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، بيان ما لهم وما عليهم

٢- عمل لابن حجر: لسان الميزان.

٣- در السحابة فيما ترك مصر من الصحابة للسيوطي.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر

٥- الإصابة لابن حجر وهو أوسع كتاب لترجمة الصحابة ويوجد طبعة للإصابة وبهامشها الاستيعاب لابن عبد البر.

٦- تهذيب الكمال للواقدي

ابن سعد قسم الصحابة إلى ٥ طبقات والحاكم ١٢ طبقة.

مشاهير علماء الأمصار لابن حبان قسم الصحابة كطبقة واحدة، فهي عنده بمنزلة الجيل.

الذهبي ت ٧٤٨ وقسم كتابه إلى ١٨ طبقة فجعل الطبقة حوالي ٢٠ سنة.

سيدنا معاذ بن جبل ت ١٨هـ، وأبو الدرداء ٣٢ هـ.

محمد بن الربيعة ٩٧ — عبد الله بن أبي أوفى ٨٧ هـ بالكوفة.

أنس بن مالك ٩٣ — سهل بن سعد ٩٥.

عبد الملك بن مروان خلافة كانت من ٦٦ إلى ٨٦، حوالي ٢٠ سنة.

عناصر دراسة الكتاب

١- تحقيق اسم الكتاب تحقيقا علميا

٢- نسبة الكتاب إلى مؤلفه ويندرج فيه ما يلي

أ- ذكر المترجمين أو المفهرسين الكتاب للمؤلف.

ب- يتحدث عنه المؤلف في خطبة الكتاب في أوله.

ج- نقل العلماء من الكتاب ونسبته إلى صاحبه.

د- نقل المؤلف أو الإحالة إليه في مصنف آخر.

هـ- النسخ الخطية التي عليها أسانيد إلى المؤلف.

٣- تحديد موضوع الكتاب

٤- ترجمة موجزة للمؤلف

Date : .... Page : ....

٥- مصادر المؤلف في الكتاب
٦- قيمة الكتاب العلمية
٧- جهود العلماء حول الكتاب إن وجد

النقد علمياً ببيان ما له وما عليه . وحروف اللغة تمييز الدراهم الزائفة من الحقيقية

شروط البخاري ومسلم في كتابيهما .
١- البخاري اشترط تحقق اللقي
٢- مسلم اشترط المعاصرة وبراءة الراوي من التدليس وامكانية اللقاء

شروط صحة السند
١- اتصال السند ٢- عدالة الرواة وضبطهم
٣- خلو الرواية من الشذوذ ومن العلة القادحة .

الدليل أمر قاطع والقرينة أمر مرجح .

١- سلمة ت ٦١ / بن عباس ٦٨ / ابو هريرة ٥٧
زيد بن ثابت ٤٥ / الذهبي ٦٦٣ - ٧٤٨

المدلس الثقة لا يستخدم كلمة سمع في روايته يقول : عن فلان - من فلان لفظ يحتمل التلقي والاخذ .

العنعنة محمولة على الاتصال عند علماء الحديث إلا إذا كان الراوي مدلسا

التشيع درجات
الحد الذي قبله العلماء في رواية الشيعي أن يحب الامام أكثر من غيره من الصحابة وربما اعتقد بأحقيته في الخلافة أكثر من الشيخين

الرافضة هم من رفضوا خلافة الشيخين .

١ . هو

Date : .... Page : ....

التواتر : ما نقله جمع عن جمع من أول السند إلى منتهاه بحيث يؤمن تواطؤهم على الكذب ويكون منتهى [illegible] خبرهم الحس ح سمعنا ، رأينا ، تذوقنا ، لمسنا ، ح.

والخبر المتواتر ما جمع أمورا أربعة

١. العدد الكثير في كل طبقة

٢. أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب في كل طبقة

٣. أن يرووا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء والمراد مثلهم في كون العادة تحيل تواطؤهم على الكذب وإن لم يبلغوا عددهم.

٤. أن يكون مستند انتهائهم الحس.

عناصر الترجمة :

١. الاسم واسم الأب والجد والنسب اللقب والكنية ،

٢. سنة ولادته

٣. شيوخه

٤. تلاميذه

٥. أقوال أهل العلم فيه

٦. رحلاته

٧. سنة وفاته.